

إسكيتامين يحسن جودة النوم ويخفف القلق بعد عمليات تغيير مفصل الورك أو الركبة لكبار السن

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). إسكيتامين يحسن جودة النوم ويخفف القلق بعد عمليات تغيير مفصل الورك أو الركبة لكبار السن. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118540>

تخيل أنك جدّ أو جدة خضعت لعملية جراحية لاستبدال مفصل الورك أو الركبة. الألم بعد الجراحة أمر لا مفر منه، ولكن ما هو أكثر إزعاجاً هو صعوبة النوم. قلة النوم بعد الجراحة لا تؤثر فقط على شعورك بالتعب، بل يمكن أن تبطئ عملية الشفاء وتزيد من خطر حدوث مضاعفات. هل يمكن أن يكون هناك حل لتحسين النوم وتقليل الألم في نفس الوقت؟

منهجية البحث

باحثون في الصين، بقيادة الدكتور تشاو يي، سعوا للإجابة على هذا السؤال من خلال دراسة سريرية دقيقة. قاموا بتجنيد 120 مريضاً مسناً خضعوا لعملية استبدال مفصل الورك (THA) أو استبدال مفصل الركبة (TKA). تم تقسيم المرضى عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تلقت مسكناً للألم يسمى سوفنتانيل (Sufentanil) عن طريق حقن وريدية يمكن للمريض التحكم بها (PCIA - Patient-Controlled Intravenous Analgesia)، بينما تلقت المجموعة الثانية نفس المسكن بالإضافة إلى جرعة من دواء آخر يسمى إسكيتامين (Esketamine). إسكيتامين هو شكل من أشكال الكيتامين (Ketamine)، وهو دواء معروف بتأثيره على مستقبلات معينة في الدماغ مرتبطة بالألم والمزاج.

تم إعطاء كل مريض جهازاً للتحكم في جرعة السوفنتانيل، مع إمكانية إضافة الإسكيتامين للمجموعة الثانية. قام الباحثون بمراقبة المرضى لمدة أسبوع بعد الجراحة، وتقييم جودة نومهم، ومستويات القلق والاكتئاب، والوظائف الإدراكية (القدرات العقلية)، وعدد مرات استخدامهم للأدوية الإضافية لتسكين الألم، بالإضافة إلى أي آثار جانبية محتملة.

تم تعريف اضطراب النوم بعد الجراحة (PSD - Postoperative Sleep Disturbance) بأنه تقييم ذاتي بدرجة 6 أو أعلى على مقياس رقمي، أو درجة 6 أو أعلى على مقياس أثينا للأرق (Athens Insomnia Scale). ركزت الدراسة بشكل أساسي على قياس مدى انتشار اضطراب النوم في اليوم الأول بعد الجراحة، ولكن تم أيضاً تقييم النوم في الأيام الثاني والثالث والسابع.

النتائج

أظهرت النتائج أن معدل اضطراب النوم كان أقل بشكل ملحوظ في المجموعة التي تلقت الإسكيتامين مقارنة بالمجموعة التي تلقت السوفنتانيل فقط، وذلك في اليوم الأول (قيمة الاحتمالية $P = 0.002$)، واليوم الثاني ($P = 0.018$)، واليوم الثالث ($P = 0.025$) بعد الجراحة. وهذا يشير إلى أن إضافة الإسكيتامين ساعدت المرضى على النوم بشكل أفضل بعد العملية.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت المجموعة التي تلقت الإسكيتامين مستويات أقل من القلق والاكتئاب في الأيام الثلاثة الأولى بعد الجراحة ($P < 0.05$). كما أبلغوا عن شعور أفضل بالتعافي بشكل عام ($P < 0.05$) واحتاجوا إلى عدد أقل من الأدوية الإضافية لتسكين الألم خلال الـ 48 ساعة الأولى ($P = 0.016$).

الأهم من ذلك، لم يلاحظ الباحثون أي اختلافات كبيرة بين المجموعتين في الوظائف الإدراكية أو معدل حدوث الهذيان (Delirium) بعد الجراحة أو في الآثار الجانبية. وهذا يشير إلى أن الإسكيتامين كان آمناً للاستخدام في هذه المجموعة من المرضى.

الدلالات

تشير هذه الدراسة إلى أن إضافة الإسكيتامين إلى مسكنات الألم التقليدية التي يتم التحكم فيها من قبل المريض يمكن أن يكون استراتيجية فعالة لتحسين النوم وتقليل الألم والقلق والاكتئاب وتسريع عملية التعافي بعد عمليات استبدال مفصل

الورك أو الركبة لدى كبار السن. هذه النتائج مهمة بشكل خاص لأن اضطراب النوم بعد الجراحة شائع جدًا بين كبار السن ويمكن أن يؤثر سلبًا على صحتهم العامة.

على الرغم من أن هذه الدراسة واعدة، إلا أنه من المهم ملاحظة أنها أجريت على مجموعة محددة من المرضى في الصين. هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتأكيد هذه النتائج في مجموعات مختلفة من المرضى وفي بيئات مختلفة. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تقدم دليلًا قويًا على أن الإسكيتامين يمكن أن يكون أداة قيمة في إدارة الألم وتحسين جودة حياة المرضى المسنين بعد الجراحة.

Reference

Zhao, Y. (2026). *Effect of Esketamine for Patient-Controlled Intravenous Analgesia on Postoperative Sleep Disturbance in the Elderly After Total Hip or Knee Arthroplasty: A Prospective, Randomized, Double-Blind, and Controlled Trial*. Journal of Arthroplasty

DOI: [10.1016/j.arth.2025.06.009](https://doi.org/10.1016/j.arth.2025.06.009)